مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية

رحاب يونس أحمد*

(تاريخ الإيداع 7 / 10 / 2018. قبل للنشر في 5 / 12 / 2018)

ملخّص

هدف البحث إلى تعرف درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية، وتعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة). ولتحقيق أهداف البحث تم بناء استبانة، احتوت على (52) فقرة، موزعة إلى ثلاثة مجالات. طُبقت الاستبانة على عينة مؤلفة من (118) مدير ومعاون مدير في محافظة اللاذقية خلال العام الدراسي 2017/2016، واسُتخدم المنهج الوصفي. وتم التحقق من صدق الاستبانة بعرضها على (7) محكمين مختصين في هذا المجال، وكذلك تم التحقق من ثبات الاستبانة، على عينة استطلاعية بلغت (24) مدير ومعاون مدير في محافظة اللاذقية، وقد بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.841) بطريقة الفا كرونباخ و(0.899) عن طريق سبيرمان براون.

توصلت نتائج البحث إلى أن درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية في محافظة اللاذقية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم جاءت بدرجة متوسطة، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائياً حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي، وعدم وجود فروق دالة إحصائياً تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة. وقدم البحث مقترحات عديدة أهمها: الاهتمام بتأهيل المرشد النفسي تأهيلاً علميًا أكاديميًا ومهنيًا، وإقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين النفسيين لتدريبهم على كيفية القيام بمهامهم وزيادة، وعيهم بمجال إدارة الأزمات.

الكلمات المفتاحية: الأزمة، المرشد النفسي.

* دكتورة،، كليّة التّربية، جامعة تشرين، سورية.

مجلة جامعة تشرين للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (40) العدد (6)2018
Tishreen University Journal for Research and Scientific Studies - Arts and Humanities Series Vol. (40) No. (6) 2018

The Degree of Practicing the Psychological Counselor to the Counseling Tasks through the Syrian Crisis

Rihab Younis Ahmad*

(Received 7 / 10 / 2018. Accepted 5 / 12 / 2018)

□ ABSTRACT □

The research aimed to identify the degree of practicing the Psychological Counselor to the Counseling Tasks through the Syrian Crisis from the point view of Secondary Schools Managers and their Assistants in Lattakia Governorate, also to study the differences between the answers of the research sample according to the following variables: (scientific and educational qualification, years of experience), and to achieve the objectives of this research, a questionnaire was built, consisted of (52) paragraph, has been applied on a sample of (118) Managers and their Assistants, during the academic year of (2017 - 2018), also the current research used Descriptive method and to approve the questionnaire validity, it was showed to a jury of (7) of specialized adjudicators in this domain. Its constancy was assured by applying it on a pilot sample consisted of (24) Schools Managers and their Assistants in Lattakia City through Cronbach – Alpha Reliability (0.841), and (0.899) at Spearman-Brown.

The research results showed that the degree of practicing the Psychological Counselor to the Counseling Tasks through the Syrian Crisis from the point view of Secondary Schools Managers and their Assistants in Lattakia Governorate came of a medium degree, Also it was shown that there were differences of statistical indication between the sample of research the degree of according to the variable scientific and educational qualification in favor of the Managers and their Assistants those holding Education Preparation Diploma, the result also showed no statistically significance differences between the sample research to the variable years of experience. The research suggested to interest in the habilitation Psychological Counselors, scientific, academic, professional, and preparing training sessions and specialized to the Psychological Counselor in management- Crisis to improve their awareness of Crisis management.

Key words: Crisis, Psychological Counseling.

*Doctor in Faculty of Education, Tishreen University, Syria.

مقدمة:

ظهرت الحاجة إلى الإرشاد النفسي المدرسي منذ الربع الأول من القرن العشرين، وذلك نتيجة للتطورات التي طرأت على المجتمع والأسرة والمدرسة والعمل، كنتيجة للتقدم الهائل في كل مجالات الحياة الإنسانية، مما جعل الإرشاد النفسي المدرسي أكثر إلحاحاً. وحدا بالباحثين إلى إبراز أهمية الخدمات الإرشادية في المؤسسات التعليمية وأنه يجب أن تكون جزءاً من عملية التعلم عبر مراحل التعليم (حواس، سلطاني، 2016: 303). وتعد خدمة الإرشاد والتوجيه من الخدمات المدرسية التي يقوم بتنفيذها وتطبيقها المرشد النفسي والتي تهدف إلى تقديم المساعدة للطلبة، حيث يراعي فيهم ميولاتهم واستعداداتهم وطموحهم في انتقاء نوع الدراسة التي تتناسب وقدراتهم أو إشباع حاجاتهم النفسية والتربوية والاجتماعية والتعليمية. ويمثل الإرشاد النفسي في المؤسسات التعليمة، واحداً من أهم وسائل مساعدة الطالب للاندماج في البيئة المدرسية، وتحقيق التفوق. كما يسهم في المتابعة الدقيقة لمشاكل الطلبة ومحاولة تقديم النصح والمشورة لهم على ايجاد طالب متكامل في شخصيته متوافق من الناحية النفسية والاجتماعية والدراسية والثقافية والفكرية والدينية والذهنية والصحية باعتبار أن الطالب هو محور العملية التربوية، كما يعمل على مساعدة الطالب على الانتقال التدريجي من بيئة التعليم العام إلى بيئة المرحلة الجامعية التي يعتمد فيها الطالب على نفسه في اتخاذ قراراته وتحديد تخصصه وتطوير مستواه العلمي والسلوكي (الشمري، 2014: 250). وقد اولت التربية الحديثة الإرشاد النفسي أهمية وجعلته جزءاً لا يتجزأ منها، وجزءاً مندمجاً وليس مضافاً (زهران، 2005: 30). ومع أن الإرشاد النفسي في المدرسة مسؤولية جماعية، يشترك فيها المرشد ومدير المدرسة والمعلمون وأولياء أمور الطلاب، إلا أن المرشد هو العمود الفقري للعملية الإرشادية الأول عن تنفيذ خدمات التوجيه والإرشاد (التويجري، 2000: 93)، والتي من أهمها الاهتمام بتعليم المعايير السلوكية وتنمية القيم الخلقية في جميع نواحي العملية التربوية (العزة، 2009: 279).

وتُعَدُّ مهنة الإرشاد المدرسي مهنة حديثة في المدارس السورية، حيث بدأت تجربة الإرشاد المدرسي عام (2000) بناءً على قرار وزاري، وفي 2001/9/5 صدر المرسوم الجمهوري رقم /466/ القاضي بإضافة مرشد نفسي واجتماعي للعاملين في وزارة التربية، وبهذا المرسوم أصبح لمهنة الإرشاد اسماً وظيفياً. ويكلّف المرشد المدرسي بمهام عديدة تهدف عموماً إلى مساعدة الطلبة على إيجاد حلول مناسبة للمشكلات المختلفة التي تعترضهم خلال مسارهم الدراسي من أجل تحقيق توافقهم وصحتهم النفسية، وبالتالي نجاحهم الدراسي والحياتي. وفي 2002/8/26 صدر القرار الوزاري رقم 543/2703 (3/4) بناءً على ما اقترحه أعضاء فريق الإرشاد النفسي التربوي، وينص على إعادة توزيع المرشدين بحيث تكون الأولوية لمدارس الحلقة الثانية من التعليم الأساسي، ثم مدارس المرحلة الثانوية (العامة والمهنية)، وتكون الأفضلية في التوزيع للمدارس ذات الشعب الأكثر، ويراعى عند توزيع المرشدين أن يكون المرشدون الذكور في مدارس الذكور، والمرشدات الإناث في مدارس الإناث قدر الإمكان (وزارة التربية، 2002). ويتأكد الدور المهم للمرشد النفسي وخصوصاً في المرحلة الثانوية (مرحلة المراهقة)، حيث أصبحت وظيفة المرشد النفسي من الوظائف الأساسية في المدرسة الحديثة والتي تهدف إلى مساعدة التلاميذ على تنمية انفسهم ووقايتها من الإنحراف وعلاج مشاكلهم من خلال العملية التربوية مما جعل مهمة المرشد النفسي لا تقل أهمية عن مهمة المعلم في المدرسة الحديثة. ولا سيما في ظل الأزمة التي تعيش فبها الجمهورية العربية السورية حيث أضحى الإرشاد النفسي أحد أهم العوامل التي عليها أن تحقق التوازن النفسي للطلبة. مما يدل على المكانة المهمة التي تحتلها هذه المهنة، إلا أن حقيقة الإرشاد النفسي تظهر من خلال الممارسات المنجزة ميدانياً، والتي تعَّد الطلبة أكبر المستفيدين منها باعتبارهم المحور الأساسي في العملية

التعليمية والعملية التربوية. وفي ضوء ما سبق يتبين لنا أهمية ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية وخاصة في ظل الأزمة السورية التي أثرت في جميع فئات المجتمع ومنهم لدى طلبة المرحلة الثانوية في محافظة اللاذقية.

مشكلة البحث

فرضت الأزمة التي تعيشها الجمهورية العربية السورية، واقعاً مختلفاً من المشكلات الاجتماعية يتقدمها الجانب الأسري كانفصال الأبوين بسبب الظروف الراهنة، فضلاً عن المشكلات الاجتماعية والنفسية العديدة، ولاسيما على طلاب المدارس، شأنهم شأن باقي شرائح المجتمع، كمصاحبة السوء والعراك بين الطلبة، إضافة إلى ضعف الثقة بالنفس وعدم التكيّف مع المناهج أو الإدارة. وبالتأكيد لم تكن الأزمة التي تمر بها سورية من المسبّبات الأساسية للاهتمام بالإرشاد النفسي في المدارس، ولكنها أسهمت إلى حد ما في الحدّ من آثار المشكلات اليومية على الطلبة، وخاصة الذين هُجّروا من المناطق التي ضربها الإرهاب، وترك فيها العديد من الحالات والاضطرابات الاجتماعية والنفسية. فالإرشاد النفسي وُجد ليكون عوناً للأهل في حلّ هذه المشكلات التي تواجه الطلبة، وليكون صلة الوصل بين المدرسة والأسرة في هذا الجانب، وهذا ما يحتّم على المرشدين النفسيين ممارسة مهامهم الإرشادية في المدارس وتوسيعها وتنويعها، بما يمكّن من تجنَّب الآثار السلبية لتلك الآفات. وقد بينت دراسة جالندر (Chandler, 2002) بأنه لا بد من أن يتمتع المرشد التربوي بقدرته على حل المشكلات، والتحلي بالطبيعة الهادئة، وقدرته على الاتصال الجيد مع الأفراد، والقدرة على التعامل في الأزمات، والتحلي بروح الدعابة، كذلك أكدت دراسة (لازم، جاسم، 2017) ضرورة العمل على تحسين وضع المرشدين النفسيين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاءاتهم المهنية، وتكثيف الدورات التدريبية لهم أثناء الخدمة مع الاهتمام بورش العمل لتنمية مهاراتهم الإرشادية.

إذ تعد الخدمات الإرشادية من الدعائم الرئيسية للمدرسة المعاصرة ومن أهم وسائل التربية المتطورة، حيث أّنه لا يمكن التفكير في التربية والتعليم بدون الإرشاد (زهران، إجلال، 2002: 217). وتزيد الحاجة إلى الخدمات الإرشادية في المرحلة الثانوية، وذلك راجع إلى أن المتعلم في هذه المرحلة يواجه تغييرات جسمية وعقلية واجتماعية ونفسية أكثر وضوحاً وأشد عنفاً. كما أن المرحلة الثانوية تعد مرحلة تقرير المصير للمتعلم من حيث تصميمه على مواصلة دراسته واختياره للتخصص الذي يناسب قدراته أو ترك المدرسة ليشترك في الأعمال المتوفرة لمن هم في مثل سنه ودراسته(القاضي، 2002: 253). كل هذا يستدعي تكفل ورعاية كبيرين بداية بالمرافقة على المستوى الدراسي وصولاً إلى المرافقة النفسية والاجتماعية، هذا ما تسعى إلية العملية الإرشادية من خلال تفعيل دور المرشد النفسي المدرسي الذي يعمل على خلق الدافعية لدى الطلبة للدراسة كما انه يساعدهم على كيفية تخطي الإحباط والقلق ومواجهة الواقع بصفة إيجابية (قبائلي، سايح، 2014: 1). وهذا ما أكدت عليه دراسة (الجمل، 2016) أن للمرشد التربوي دوراً مرتفعاً في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة. كما أنه ومن خلال لقاء الباحثة مع عدد من المرشدين النفسيين ومن خلال تواصلها مع الكثير من مديري المدارس الحكومية في محافظة اللاذقية لاحظت عدم الرضا عند البعض عن أداء المرشد النفسي في مدارسهم، حيث يتذمر مديري المدارس من أداء المرشد النفسي، وفعاليته، وخاصة خلال الأزمة التي تمر بها الجمهورية العربية السورية، ويختلف هذا الأمر من مدير إلى آخر وذلك باختلاف درجة ممارسة كل مرشد نفسي لدوره، وحسب طبيعة المرشد النفسي وفهمه لدوره، فهل هذا التذمر يعود لعدم قيام المرشدين النفسيين بدورهم أو إلى عدم فهم مديري المدارس لدور الإرشاد النفسي، وخصوصاً في ظل تعقد المشكلات النفسية التي من الممكن أن يعاني منها الطلبة، في ظل ما أفرزته الحرب على سورية والذي أثر على تكوين شخصية سوية ومتزنة عند الطلبة، وهذا ما نلاحظه اليوم بوضوح، لذلك فإن وجود المرشد صاحب الشخصية القوية والمتمكنة من أدواتها، والتي يمكن أن

تجمع جميع الطلبة على اختلاف طباعهم، هو الأهم، فهناك عدد كبير من الطلبة ليس لديهم أدنى فكرة عن وجود المرشد النفسي أو وظيفته في مدارسهم، ومما لا شك به أن هناك الكثير من المرشدين النفسيين يقومون بعملهم، ولكن هذا لا يمنع أيضاً من وجود عدد لابأس به من المرشدين الذين يتحمّلون مسؤولية عدم تقديم أنفسهم بالطريقة الصحيحة والضرورية، أو أنهم لا يرغبون بالقيام بعملهم الذي يتوجب عليهم فعله. ومن هنا تحدد مشكلة البحث في السؤال الآتي:

ما درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية؟

أسئلة البحث:

1. ما درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية؟

فرضيات البحث:

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.
3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

أهمية البحث وأهدافه

الأهمية النظرية: تبرز الأهمية النظرية لهذا البحث في كونها تحاول إبراز النقاط الآتية:

- أهمية موضوع الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية الحكومية، وتفعيل دوره وخصوصاً في ظل الأزمات والحروب.
- الكشف عن درجة ممارسة المرشد النفسي لدوره من وجهة نظر مديري المدارس، من أجل خلق واقع أفضل من الوعي والمعرفة بدور المرشد النفسي، وتحسين العملية الإرشادية المقدمة للطلبة.
- يعد بناء الطلاب والاهتمام برعايتهم استثماراً في بناء قوى المجتمع وموارده البشرية خاصة في ظل التغيرات التي طرأت على المجتمع في الأزمة السورية التي بلغت مداها عمقاً واتساعاً، بحيث أثرت سلبياً على مختلف شرائح المجتمع بما فيه الطلبة، وقد صاحبت هذه الأزمة العديد من المتغيرات الاجتماعية والنفسية التي أثرت بالطلبة منها الاضطرابات السلوكية (العدوان) أو الانفعالية (الانطواء) أو المعرفية (ضعف التحصيل المدرسي)، مما تطلب من المرشدين النفسين في المدارس بذل جهد لحماية الطلبة ووقايتهم من التعرض للآثار السلبية.
- يمثل البحث الحالي إضافة معرفية في موضوع من أهم الموضوعات التي تؤثر تأثيرًا بالغًا بالإيجاب أو السلب على العملية التعليمية برمتها وهو موضوع الإرشاد النفسي لتسلط الضوء على درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية.
- أهمية إيجاد مرشدين نفسيين قادرين على تقديم المساعدات الإرشادية للطلبة بفاعلية وبخاصة في ظل الأزمة التي تعيشها الجمهورية العربية السورية، والحاجة الماسة من قبل الطلبة للإرشاد النفسي في هذه الأزمة.

الأهمية العملية: تبرز الأهمية العملية لهذا البحث في كونها تحاول إبراز النقاط الآتية:

- يمكن أن تمثل نتائج هذا البحث مؤشرات يمكن الاسترشاد بها من قبل المسؤولين في وزارة التربية والتعليم في تعرف درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية، وتأمل الباحثة أن يكون هذا البحث بمثابة إضافة علمية تثري

ميدان البحوث العلمية التربوية والإرشادية الذي هو في حاجة لمزيد من الدراسات خاصة في ظل الطلب المتزايد على خدمات الإرشاد والتوجيه في المدارس وأهمية ذلك في تحقيق صحة نفسية مناسبة.

- يتيح هذا البحث المجال لاستحداث برامج ذات فعالية في مجال المهارات الإرشادية.

كما يهدف البحث إلى تحقيق الآتي:

- تعرف درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية.
- تعرف الفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تبعاً للمتغيرات (المؤهل العلمي والتربوي، وعدد سنوات الخبرة).
- التوصل إلى مقترحات يمكن أن تسهم في رفع أداء المرشدين النفسيين لمهامهم الإرشادية.

- **مجتمع البحث وعينته:** مجتمع البحث هم مديرو مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في مدارس التعليم الثانوي في محافظة اللاذقية لعام 2018/2017، وقد بلغ عددهم (275)، موزعين إلى (136) مدرسة ثانوية (مديرية التربية في اللاذقية، 2018). ومن مجتمع البحث سحبت عينة عشوائية من عدد المدارس بنسبة (40%)، وقد بلغت (55) مدرسة تضم (122) مدير ومعاون مدير، تم توزيع استبانة البحث عليهم، واقتصر عددها بعد حذف الاستبانات غير مكتملة الإجابة (118) استبانة. ويشير الجدول (1) إلى توزع عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم.

جدول (1): توزع عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في المدارس الثانوية في محافظة اللاذقية

المتغيرات		العدد	النسبة (%)
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	24	%20.3
	من 5 - وأقل من 10 سنوات	61	%51.7
	10 سنوات فأكثر	33	%28
المؤهل العلمي والتربوي	مؤهل علمي (غير تربوي)	63	%53.4
	مؤهل تربوي (دبلوم تأهيل تربوي)	55	%46.6
	المجموع	118	%100

حدود البحث:

- **الحدود الزمنية:** تم تطبيق البحث خلال العام 2018/2017.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق البحث على المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اللاذقية.
- **الحدود البشرية:** اقتصر البحث على مديري مدارس التعليم الثانوي، ومعاونيهم في محافظة اللاذقية.
- **الحدود الموضوعية:** تمثلت في درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

- **الإرشاد النفسي:** هو الخدمات التي يقدمها المختصون في مجال علم النفس الإرشادي وفق مبادئ وأساليب دراسة السلوك الإنساني خلال مراحل نموه المختلفة، ويقدمون خدماته للأفراد لتأكيد الجانب الايجابي في شخصية المسترشد، واستغلاله لتحقيق التوافق لدى المسترشد، واكتساب مهارات جديدة تساعد على تحقيق مطالب النمو والتوافق مع الحياة، واكتساب قدرة على اتخاذ القرار، ويقدم الإرشاد لجميع الأفراد في الراحل العمرية المختلفة وفي المجالات المختلفة (العاسمي، 2006، 12). **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** هو عبارة عن الخدمة النفسية التي يقدمها المرشد النفسي المدرسي، بهدف مساعدة الطلبة على فهم أنفسهم وتحليل قدراتهم وإمكانياتهم في حل المشاكل التي يتعرضون لها سواء كانت اجتماعية، نفسية، تربوية، أو شخصية.

- **المرشد النفسي:** هو الشخص المؤهل علمياً لتقديم المساعدة المتخصصة للأفراد والجماعات الذين يواجهون بعض الصعوبات والمشكلات النفسية والاجتماعية، وتبعاً للمتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المختلفة قد دعت تلك الضرورة إلى وجود شخص متخصص كي يقوم بمساعدة الأفراد الذين يواجهون مثل هذه المشكلات في التعامل مع مشكلاتهم ومحاولة تجاوزها بما يمتلكه من معرفة وخبرة ومهارة وخصائص شخصية تؤهله للقيام بهذا الدور(أبو عباه ونيازي، 2000: 45). **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** بأنه الشخص الحاصل على شهادة إجازة في الإرشاد النفسي أو علم النفس أو التربية، ويقدم خدمات إرشادية للطلبة لمساعدتهم في حل مشكلاتهم في المدارس الثانوية الحكومية في محافظة اللاذقية.
- **مديري مدارس التعليم الثانوي، ومعاونيهم:** هم المسؤولين مباشرة أمام الإدارة التربوية في إدارة المدرسة، ونظامها وانضباطها، وهو المرجع لجميع العاملين في المدرسة، وهو المسؤول عن تحقيق الأهداف بما ينسجم والسياسة التربوية للقطر وعن مراقبة سير التدريس وأعمال الهيئة التعليمية والتدريسية والمستخدمين، وهو المسؤول عن سلوك التلامذة وتطوير تقدمهم في الدراسة (وزارة التربية، 2004، 16 – 24). ويعرّف **مديري مدارس التعليم الثانوي، ومعاونيهم في محافظة اللاذقية** (إجرائياً): بأنهم الأعضاء المسؤولون عن تسيير شؤون المدرسة وإدارتها، وعن مسار العملية التربوية والتعليمية فيها، ولكل منهم وظيفة خاصة به، وهم حسب الأهمية؛ مدير المدرسة، ومعاون المدير.
- **الأزمة:** الأزمة هي خلل مفاجئ نتيجة لأوضاع غير مستقرة يترتب عليها تطورات غير متوقعة نتيجة عدم القدرة على احتوائها من قبل الأطراف المعنية وغالباً ما تكون بفعل الانسان (طالب، 2015: 3). **وتعرفه الباحثة إجرائياً:** هي حالة من الخلل والاضطراب التي أصابت الدولة السورية وأثرت سلباً على سيرّ العمل المعتاد في جميع مؤسساتها.

إعداد استبانة البحث وحساب صدقها وثباتها، ومعالجة معطياته:

– **إعداد الاستبانة:** تم الاعتماد في بناء استبانة البحث على الأدبيات والدراسات التي تناولت مهام ودور المرشدين النفسيين في المدارس، وزعت الاستبانة على مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية، وتضمنت عبارات الاستبانة درجة ممارسة المرشدين النفسيين للمهام الموكلة من قبل وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية. واشتملت على جزأين، اختص الأول: بالمعلومات الأولية (عدد سنوات الخدمة، والمؤهل العلمي والتربوي)، واشتمل الجزء الثاني: درجة ممارسة المرشدين النفسيين للمهام الإرشادية التي يقوم بها المرشدون النفسيون بها في المدارس الثانوية في ظل الأزمة الحالية، ويحتوي على (52) عبارة، موزعة على ثلاثة مجالات هي (مهامه مع الطلبة، مهامه مع الإدارة، مهامه مع المجتمع المحلي).

– **صدق الاستبانة:** عرضت استبانة البحث في صورتها الأولية على مجموعة من الأساتذة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعتي دمشق وتشرين، وبلغ عددهم (7) محكمين، وطلب منهم تحكيم العبارات الواردة فيها وإبداء الرأي بها، من حيث مدى انتمائها للمجال الذي تنتمي إليه ومدى ملاءَمتها لقياس ما وضعت لقياسه، والتحقق من صلاحيتها من حيث الصياغة والوضوح، بعد أن تم توضيح تعريفات المصطلحات الرئيسة. وفي ضوء ذلك تم تعديل ما جاء بها من ملاحظات المحكمين، واستقرت الاستبانة على صورتها النهائية، ويوضح الجدول (2) العبارات المعدلة والمحذوفة والمضافة وفق ملاحظات المحكمين على استبانة درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية.

جدول (2) ملاحظات المحكمين على استبانة درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية

العبارة قبل التّغيير	العبارة بعد التّغيير	العبارة المحذوفة	العبارة المضافة
يتابع سلوك الطلبة العام وعلاقاتهم مع المدرسين ومع زملائهم في المدرسة.	فصل العبارة إلى عبارتين: - يتابع المرشد سلوك الطلبة العام وعلاقاتهم مع زملائهم في المدرسة. - يتابع المرشد سلوك الطلبة العام وعلاقاتهم مع المدرسين	يحرص على الجو الايماني والدعاء وتأدية العبادات للطلبة	يعمل المرشد على خفض حدة التوتر بين الطلبة والمدرسين بالمدرسة
يقيم علاقات مهنية طيبة مع إدارة المدرسة والمعلمين.	فصل العبارة إلى عبارتين: - يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع إدارة المدرسة. - يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع المعلمين.	يتحدث عن الأجر والثواب ورضا الله والفوز بالجنة	يتعاون المرشد مع المعلمين من أجل تحقيق الأهداف الإرشادية
تتم متابعة العمل على زيادة دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي والالتزام بالدوام، والعمل على مواجهة أية مشكلات تعيق ذلك بالتعاون مع الإدارة والمدرسين	فصل العبارة إلى عبارتين: - يتابع المرشد العمل على زيادة دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي والالتزام بالدوام. - يعمل المرشد على مواجهة أية مشكلات تعيق ذلك بالتعاون مع الإدارة والمدرسين.	يبث مفهوم أن الابتلاء دليل على محبة الله (إذا أحب الله عبدًا ابتلاه)	يقدم المرشد إرشاد أسري للأهالي حول الأعراض الناجمة عن الأزمة

– **ثبات الاستبانة:** لمعرفة درجة متانة بنود الاستبانة الموجهة إلى مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم، تم تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية (24) مدير ومعاون مدير، وحُسب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل ألفا كرونباخ (0.841). كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية، إذ قسمت بنود الاستبانة إلى نصفين، وتم احتساب مجموع درجات البنود الفردية لكل مجال من مجالات الاستبانة، وكذلك مجموع درجات البنود الفردية، وتم حساب معامل الارتباط بين النصفين عن طريق معامل الارتباط بيرسون، وقد بلغ (0.817)، ثم جرى تعديل طول البعد باستخدام معادلة سبيرمان براون (Spearman-Brown) الذي يبيّن أن معامل الارتباط بلغ (0.899)، كما بلغ معامل الثبات غوتمان، (0.899)، وهي قيم مقبولة إحصائياً لأغراض البحث الحالي، كمؤشر على ثبات أداة الدراسة.

الجدول (2) يوضح معامل ثبات مجالات استبانة البحث بطريقتي ألفا كرونباخ والتجزئة النصفية

المجال	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	الارتباط قبل التعديل بيرسون	الارتباط بعد التعديل سبيرمان	معامل غوتمان
المجال الأول: مهام المرشد مع الطلبة	20	0.788	0.683	0.812	0.776
المجال الثاني: مهام المرشد مع الإدارة	20	0.715	0.79	0.883	0.86
المجال الثالث: مهام المرشد مع المجتمع المحلي	12	0.764	0.741	0.851	0.85
الاستبانة ككل	52	0.841	0.817	0.899	0.899

– **معالجة معطيات البحث:** تم تفريغ النتائج لدرجات لمديري مدراس التعليم الثانوي ومعاونيهم على بنود الاستبانة المطبّقة عليهم، وتم استخدام برنامج "SPSS" لمعالجة البيانات، واعتمد أسلوب التصحيح على مدرج ثلاثي الإجابة، بحيث يختار المستجيب بديلاً واحداً فقط لدرجة الإجابة على النحو الآتي: (أبداً: 1، أحياناً 2، دائماً 3). واستخدمت المتوسط الحسابي والأهمية النسبية، واختبار (t) للعينات المستقلة. وتحليل التباين الأحادي للمقارنات المتعددة.

كما **استخدم المنهج الوصفي** الذي "يعدُّ التصور الدقيق للعلاقات المتبادلة بين المجتمع والاتجاهات والميول والرغبات والتطور بحيث يعطي البحث صورة للواقع الميداني ووضع مؤشرات وبناء تنبؤات مستقبلية" (محجوب، 2005، 243). لتعرف درجة ممارسة المرشدين النفسيين لمهامهم الإرشادية، ثم الوصول إلى اقتراح حلول فيما يخص الموضوع.

الخلفية النظرية للبحث

– مفهوم الإرشاد النفسي: يعد الإرشاد النفسي جزءاً رئيساً في أي نظام تربوي حيث قامت المؤسسات التربوية بتعيين متخصصين في الإرشاد والتوجيه، لتقديم الخدمات للطلبة، وقد تم تعيين مرشدين ومرشدات للمدارس كذلك تم تعيين موجه خاص لبرامج التوجيه والإرشاد بالمدارس، كما تم عقد الدورات التدريبية الخاصة بالتوجيه والإرشاد للمعلمين

الراغبين في ذلك، وذوى الكفاءة لتطبيق برامج التوجيه والإرشاد بحسب الإمكانات المتاحة وتقديم الخدمات الإرشادية للطلبة لمساعدتهم على حل مشاكلهم النفسية والاجتماعية والأكاديمية (العاجز، 2000: 2). ويعرف الإرشاد لغوياً كما ورد في لسان العرب لابن منظور (د. ت) الرشد والرشد والرشاد: نقيض الغي. رشد الإنسان بالفتح يرشد رشدا، بالضم، ورشد بالكسر. وارشدة الله وأرشده إلى الأمر ورشده: هداة، واسترشده طلب منه الرشد. أما اصطلاحاً فالإرشاد هو مصطلح أو كلمه يظهر إن كل شخص يفهمها لكن في الحقيقة لا يوجد شخصان يفهمان هذا المصطلح بنفس المعنى حيث يشير تايلر (Tyler,1969) إلى ان النمو السريع لمهنة الإرشاد أدى إلى غموض وسوء فهم المصطلح وان جزء من هذا الغموض وسوء الفهم يعود إلى حقيقة أن الإرشاد نشاء ونما من خلال مجموعة مختلفة من العلوم الإنسانية. ويعد الإرشاد العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد، وبما له من خصائص مميزة، من ناحية والفرص الدراسية المختلفة، والمطالب المتباينة من ناحية أخرى والتي تهتم بتوفير الأعمال التي تؤدي إلى نمو الفرد وتربيته (شومان، 2008: 29). وهو عملية بناءة تهدف إلى مساعدة الفرد لكي يفهم ذاته ويدرس شخصيته ويعرف خبراته وينمي إمكاناته، ويحل مشكلاته في ضوء معرفته، وتدريبه لكي يصل إلى تحديد وتحقيق أهدافه، وتحقيق الصحة النفسية والتوافق شخصياً، وتربوياً، ومهنياً، وزواجياً وأسرياً (عميرات، 2017: 6).

– **أهمية الإرشاد في المدرسة:** إن الحاجة للإرشاد النفسي والتربوي في الوسط المدرسي عامة وفي مؤسسات التعليم الثانوي خاصة أضحت أكثر أهمية تمليها المشاكل النفسية والتربوية للطلبة، الفرد وتزداد هذه الأهمية خصوصا إذا كان الطالب يزاول الدراسة التي يرغب فيها ولكن مستوى قدراته العقلية لا يتكافأ مع هذا النوع من الدراسة، ونتيجة لذلك يحدث له نوع من الفشل الدراسي وعدة مشكلات دراسية وسلوكية أخرى (جاسم، 2017، 378). كما تبرز أهمية الإرشاد في إبراز الميول الفردية والقدرات العقلية والمواهب والاتجاهات للتلاميذ، وأيضاً في تخليص التلاميذ من الحيرة والتردد في اختيار التخصص وحل المشكلات الدراسية (سفيان، 2004، 95).

– **أهداف الإرشاد النفسي:** يرى (Shertzer & Stone, 1974) أن للإرشاد أربعة أهداف رئيسة هي: حل مشكلات المسترشدين، وتوجيه جوانب القوة في شخصياتهم وتوجيه نموهم، تحسين فعالية قدراتهم للتكيف، إضافة إلى تنمية عمليات صنع واتخاذ القرار (أبو عباه، نيازي، 2000: 29). أما (Blackham, 1977) فيرى أن بعض أشكال الإرشاد تعمل على إحداث تغييرات في شخصية المسترشد خاصة إذا عرفنا تغيير الشخصية بتعديل السمات الشخصية المتأصلة وعملياتها كأسلوب التكيف وحيل الدفاع النفسية العمليات اللاشعورية.

– **مبادئ الإرشاد النفسي:** يعتمد الإرشاد النفسي على عدد من المبادئ الرئيسية في العملية الإرشادية المعتمدة على الدراسة العلمية لسلوك الإنسان والتي يمكن أن توجز فيما يأتي: أ – **مبدأ استعداد التلميذ للإرشاد:** إذ لا يمكن القيام بعملية الإرشاد اتجاه تلميذ لا يشعر بحاجة للمساعدة أو خدمة، حيث تنجح مهمة المرشد إذا توفرت النية والاستعداد لدى التلميذ والحاجة للمساعدة. ويمكن جذب اهتمام التلميذ من خلال الطرق الآتية: **أولاً:** طريقة الدعوة: حيث يقوم المرشد بدعوة التلاميذ المحتاجين للإرشاد. إلا أن التلميذ يحسن وكأنه في عملية استجواب وأن المرشد قد تدخل في أشياء لا تعنيه، فيلجأ المرشد في هذه الحالة إلى الإطلاع على سجلات التلاميذ ليعرف من هو بحاجة للإرشاد. **ثانياً:** العلاقات الشخصية الطيبة: إذ لابد للمرشد أن يوطد العلاقة بينه وبين التلميذ حيث يجعله ذلك يطمئن للمرشد، ويفصح عما يدور بداخله بكل حرية. **ثالثاً:** تنمية الرغبة في الإرشاد: وتتحدد هذه الطريقة من خلال إعطاء مجموعة من الاختبارات مع كل تلميذ ومناقشة نتائجها معه، مما يسمح بتشجيع البعض منهم للعملية الإرشاد، بالإضافة إلى ذلك ضرورة إدماج التلاميذ في مختلف النشاطات التي تنظمها المدرسة لمعرفة نقاط الضعف فيهم ومحاولة مساعدتهم على

تخطي هذا الضعف. ضف إلى ذلك ضرورة عقد جلسات مناقشة جماعية حول المشاكل التي يعاني منها التلاميذ العامة والخاصة منها. **رابعاً:** تهيئة الجو المناسب للمقابلة: وهو ضروري لمساعدة التلميذ على الإدلاء بمشاكله، مع الحفاظ على سرية المعلومات التي يجمعها حول التلميذ (بودربالة، بركات، 2017: 5). **ب – مبدأ حق التلميذ في اتخاذ قراره:** والمراد هنا بهذه الفكرة هو أحقية التلميذ في قبوله أو رفضه لعملية الإرشاد، إذ لا يمكن أن تقوم هذه العملية على الإكراه مع ضرورة احترام رغبة التلميذ وترك الحرية له. **ج – مبدأ تقبل المرشد للتلميذ:** أي قبول التلميذ دون أدنى قيد أو شرط، ويشعره بأنه يتقبله لذاته مهما كانت سلوكاته. وهذا يشعر التلميذ بالطمأنينة وبالتالي الثقة المتبادلة والاحترام. **د – مبدأ اعتبار عملية الإرشاد عملية تعلم:** وتكمن أهمية ذلك في تمكين التلميذ من فهم ذاته وبيئته الاجتماعية ويتعلم بذلك نوع من الاتجاهات والقيم والأنماط السلوكية التي تمكنه من معرفة نواحي القوة والضعف في شخصيته. **و – مبدأ الاهتمام بالتلميذ كعنصر في الجماعة:** يهتم الإرشاد التربوي بالتلميذ من جميع نواحيه النفسية والاجتماعية والعقلية ومن حيث هو عضو في جماعات لأنه يقدم خدمات لكل التلاميذ سواء منهم أصحاب المشاكل أو غيرهم، فهو يقدم خدمات على المستوى الوقائي والتشخيصي والعلاجي (جلال، 1992: 127).

– **خصائص المرشد النفسي:** يعد دور المرشد النفسي من الأدوار المهمة وخاصة في مساعدة الفرد على حل مشكلاته وتعديل السلوك وتقويمه ويعمل على زيادة ثقة الفرد بنفسه وقدراته وامكانياته ويساعده على التكيف النفسي والاجتماعي. وخاصة في المؤسسات التعليمية فالمرشد النفسي في المؤسسة التعليمية، هو المهني الذي يقع عليه عبء مساعدة جميع الطلبة ومقابلة احتياجات نموهم وما يصادفونه من مشكلات في حياتهم، ويمكن تبيان اهم الخصائص الواجب توفرها عند المرشد النفسي الذي يقوم بهذه المهمة في المؤسسات التعليمية وهي على النحو كالآتي: **أولاً: الخصائص النفسية:** هناك عدد من الخصائص النفسية التي يجب على المرشد النفسي التحلي بها منها: الثبات والاتزان الانفعالي وعدم التهور والاندفاع في مواجهته المواقف الطارئة، وأن يكون مثقف وواسع الاطلاع، وودود ومرح، وكبيس ومرح، وصادق وامين، يعترف بنواحي القصور في عملة ويتقبلها ويحاول تجاوزها، ولديه القدرة على فهم ذاته وفهم الآخرين. إضافة إلى الاهتمام بالآخرين والرغبة في تقديم المساعدة. الثقة بالآخرين وبقدراتهم على حل مشكلاتهم واتاحة الفرصة امامهم لتطوير امكانياتهم إلى اقصى حد ممكن. والتقبل غير المشروط للمسترشد بصرف النظر عن سلوكه. وعدم فرض قيمه الخاصة على المسترشدين (مزروك، سيد، 2012: 36). **ثانياً: الخصائص الشخصية:** تتثمل في المرشد كما حددتها "جمعية التربية والإشراف للمرشدين الأمريكية، 1964 في: الإيمان بقدرة كل فرد على تغيير نفسه بنفسة، والإيمان بالقيم الإنسانية عند المسترشد، والقدرة على تقبل التغيير وكل جديد يحث في العالم، إضافة إلى امتلاك قدرة عقلية متفتحة، والقدرة على فهم ذاته وفهم الأخرين، وأيضاً الأمانة والالتزام المهني العلمي (سلهب، 2007: 29). **ثالثاً: الخصائص المهنية:** وفيما يخص الخصائص الشخصية للمرشد فيجب عليه أن يتحلى بالإخلاص في العمل وانجازه على اكمل وجه دون تقصير أو اهمال، والالتزام بأخلاقيات المهنة وأخلاقيات المجتمع وقيمه، والموضوعية والحياد في الإرشاد، والمحافظة على اسرار المسترشد وعدم البوح بهم، إضافة إلى الطموح المستمر من أجل التقدم والتجديد في مجال العمل، وأن يكون لطيفاً وحازماً في آن واحد مع قضايا الطلبة (الشمري، 2014: 257).

– **مهام المرشد النفسي التربوي كما حددتها وزارة التربية والتعليم السورية:** حظي برنامج الإرشاد النفسي على عناية كل من وزارتي التربية والتعليم العالي، وهو اختصاص جديد سعت كلية التربية إلى وجوده لتغطية الحاجة من المرشدين النفسيين التربويين للعمل في المؤسسات التربوية في محافظات القطر، وقد حدَّدت وزارة التربية والتعليم في النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام المعدل بالقرار ذي الرقم /8/ 443 تاريخ 2016/6/25، بدقة مهام المرشد

النفسي التربوي في المرحلة الثانوية على الوجه الآتي: (– نشر الوعي الإرشادي بين أعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية والطلبة وأولياء الأمور تربوياً ومهنياً – ووضع ومتابعة تنفيذ وتقويم خطة الإرشاد السنوية بحيث تكون متناسبة مع حاجات الطلبة والهيئة التدريسية في المدرسة والتعاون في سبيل ذلك مع الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور، إضافة إلى إجراء المقابلات الفردية مع الطلبة بهدف تقديم المشورة في القضايا التي تهمهم ومساعدتهم في مواجهة الصعوبات والمشكلات التي تواجههم أثناء الفرص وفي حصص الفراغ بالتنسيق مع الإدارة – والقيام بعملية الإرشاد الجماعي لمجموعة صغيرة من الطلبة يواجهون مشكلة مشتركة أثناء الفرص وفي حصص الفراغ بالتنسيق مع الإدارة، ومساعدتهم على فهم جوانب المشكلة، واقتراح الحلول المناسبة لها، – متابعة العمل على زيادة دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي والالتزام بالدوام، والعمل على مواجهة أية مشكلات تعيق ذلك بالتعاون مع الإدارة والمدرسين وأولياء الأمور – متابعة أوضاع الطلبة لجهة سلوكهم العام وعلاقاتهم مع المدرسين ومع زملائهم في المدرسة، ومساعدة الطلبة الذين يعانون حالات سوء تكيف، أو يواجهون بعض الأزمات المتصلة بعملية النمو وإرشادهم إلى السبل السوية في مواجهة مطالب النمو المتعلقة بالمرحلة العمرية التي يمرون بها – التنسيق مع الإدارة لتفعيل دور مجالس أولياء الأمور، توضيح طبيعة عمل المرشد للطلبة والمدرسين وأولياء الأمور وتزويدهم بمعلومات تلبي احتياجاتهم، عقد ندوات ومحاضرات إرشادية ذات أهداف وقائية أو نمائية من خلال التنسيق مع الإدارة، – الإفادة من النشاطات المدرسية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات التي يتعامل معها المرشد وإبراز أهمية هذه النشاطات في تنمية ميول الطلبة وقدراتهم، إضافة إلى تعرف الطلبة المتفوقين أو ذوي الإعاقة والأمراض المزمنة والعمل على تنسيق برامج رعايتهم، وتنظيم السجلات الخاصة بالعملية الإرشادية – القيام بالأبحاث والدراسات التي تخدم عملية الإرشاد مع مراعاة القواعد الأخلاقية لمهنة الإرشاد – إحالة الحالات التي تتعدى إمكانات واختصاص المرشد عن طريق إدارة المدرسة إلى الجهات المختصة (وزارة التربية، 2016: 17). ومن فإن نجاح تجربة الإرشاد النفسي أصبحت مرتبطة بمدى ممارسة المرشد النفسي لمهامه وقدرته على مساعدة الطلبة، على الرغم من العوائق الكثيرة التي تعترض عمله، ولا يخفى على كثير من المتخصصين والمرشدين أن دور المرشد النفسي في مدارسنا يعاني من اضطراب حقيقي ويرجع ذلك إلى عدم الوعي بالحاجة إليه وخاصة في المرحلة الثانوية(مرحلة المراهقة). حتى أنه لا توجد غرفه خاصة للمرشد النفسي المدرسي، حيث أن أغلب المدارس تعاني من قصور ونقص واضح في توفير أدوات القياس النفسي وتهيئه تلك الغرف بطريقه تمكن المرشد من ممارسة عمله.

الدراسات السابقة:

- **دراسة (لازم، جاسم، 2017) دراسة بعنوان: تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان.** هدفت الدراسة التعرف إلى دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية في مجال التخطيط والتنفيذ والتقويم وفي مجال العلاقات، وأيضا التعرف إلى الفروق بين عينة البحث من حيث استجاباتهم أو حكمهم على فاعلية دور المرشد التربوي في مجال (التخطيط، التنفيذ، التقويم والعلاقات) حسب متغير الجنس. اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من (174) مديراً ومديرة. تم استخدام استبانة، وكان من اهم التوصيات التي أسفرت عنها الدراسة ضرورة العمل على تحسين وضع المرشدين التربويين وإتاحة الفرصة لهم لرفع كفاءاتهم المهنية، وتكثيف الدورات التدريبية لهم أثناء الخدمة مع الاهتمام بورش العمل لتنمية مهاراتهم الإرشادية.

- **دراسة (الجمل، 2016) دراسة بعنوان: دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل.** هدفت الدراسة التعرف إلى دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل، وفقاً لعدة متغيرات هي: (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وجنس المدرسة ومستوى المدرسة). اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من (137) مديراً ومديرة. تم استخدام استبانة مكونة من(29) فقرة، موزعة على اربعة مجالات هي (مجال الطالب ومجال المعلم ومجال البيئة التعليمية ومجال أولياء الأمور). بلغ حجم العينة الدراسية (72) مديراً ومديرة بنسبة (52.6%) من حجم المجتمع الكلي. أشارت نتائج الدراسة أن للمرشد التربوي دوراً مرتفعاً في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل على الدرجة الكلية، وجاء ترتيب مجالات الدراسة تنازلياً: (مجال أولياء الأمور، مجال الطالب، مجال المعلم، مجال البيئة التعليمية). كما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل تبعا لمتغيرات: (الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة وجنس المدرسة ومستوى المدرسة). وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: (تفعيل دور المرشد التربوي عن طريق منحه مزيداً من الصلاحيات في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة، متابعة المرشد التربوي لمدى اهتمام المعلمين بالطلبة أثناء الحصص الصفية، إطلاع المرشد التربوي على الاختبارات لمتابعة مدى مراعاتها للفروق الفردية، قيام المرشد التربوي بتنظيم جلسات دورية خاصة مع المعلمين لمناقشة الأمور الأكاديمية وتحسين مستوى التحصيل للطلبة(
- **دراسة (بوعزيز، 2015) دراسة بعنوان: الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.** هدفت الدراسة إلى معرفة الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقتها بالدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي. وتكونت عينة الدراسة الأساسية من 25 مستشار منهم (18) إناث، و(7) ذكور الذين يعملون بالثانويات ومركز التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية الوادي، وقد اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، و استخدمت الباحثة في هذه الدراسة مقياس الاتجاه نحو العملية الإرشادية من إعداد بكير مليكة، ومقياس الدافعية للإنجاز من إعداد عبد اللطيف محمد خليفة، ولقد اعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي الارتباطي لأنّه المناسب لهذه الدراسة، وتمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في التكرارات، النسب المئوية، المتوسطات الحسابية، الانحرافات المعيارية، اختبار كا 2، اختبار "ت" ومعامل ارتباط "بيرسون". وقد توصلت نتائج الدراسة إلى : 1. توجد علاقة ارتباطية موجبة ضعيفة بين الاتجاه والدافعية للإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني. 2. يتميز مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني باتجاهات إيجابية نحو عملهم الإرشادي. 3. لا توجد فروق بين الجنسين في الاتجاه نحو العملية الإرشادية لدى عينة الدراسة. 4. يتميز مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني نحو العملية الإرشادية بدافعية إنجاز مرتفعة. -5 لا توجد فروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى عينة الدراسة.
- **دراسة (العريدي، 2014) دراسة بعنوان: دور المرشد الطلابي في تمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مرشد الطلابي في تمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض، والكشف عن المعوقات التي تحد من قيامه بذلك الدور، وكان من أهم النتائج أن أفراد عينة الدراسة موافقون على قيام المرشد الطلابي بجميع أدواره في تمية القيم

الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية، كما تبين أن أفراد عينة الدراسة موافقون بشدة على معوق واحد يحد من قيام المرشد الطلابي بدوره في تنمية القيم الخلقية يتمثل في (التأثير السلبي لوسائل الإعلام على الطلبة)، كما وافق أفراد عينة الدراسة على عدة معوقات تحد من قيام المرشد بدوره في تنمية القيم الخلقية لدى طلبة المرحلة الثانوية.

- **دراسة سيمور (Seymour, 2003) بعنوان: مرشدو المدارس في منتسوري العامة، دراسة نوعية في ثلاث مدارس ابتدائية. School Counselors In Public Montssori – a qualitative study of three elementary school,** هدفت الدراسة إلى الكشف عن الرضا عن العمل لدى المرشدين وأهميته في التكامل مع دور المدرسة وأجريت الدراسة على ثلاث مدارس ابتدائية حكومية في منتسوري، واستخدمت الدراسة أسلوب المقابلات والزيارات، وأظهرت نتائج الدراسة أن جميع مرشدي المدارس الثلاث يمتلكون الرضا عن العمل التي تؤهلهم للقيام بإكمال دور المرشد، ويقومون بأداء واجبهم من ناحية الاهتمام باتخاذ الإجراءات اللازمة لوقاية الطلبة، كما أظهرت نتائج الدراسة أن المرشدين يواجهون صعوبة في أداء عملهم من حيث دمج برنامج التربية مع برنامج الإرشاد في برنامج موحد بين الطرفين لإيجاد برنامج متكامل، وأظهرت أن مرشدي المدارس الثلاث يبدون ثقة قوية ومواجهة متوازنة وشاملة لبرنامج التوجيه التي يتلقاها الطلبة في المدارس والتي من شأنها توجيه سلوك الطلبة والسيطرة على سلوكهم الطائش
- **دراسة (داوود، 2002) دراسة بعنوان: درجة ممارسة المرشدين لمهامهم الإرشادية من وجهة نظر رؤساء أقسامهم.** هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى ممارسة المرشدين للمهام الإرشادية من وجهة نظر رؤساء أقسامهم في ضوء المتغيرات الآتية: الجنس، التخصص، المؤهل العلمي، الخبرة، تكونت عينة الدراسة من (50) مرشداً ومرشدة، بينت نتائج الدراسة على وجود فروق إحصائية في ممارسات المرشدين والمرشدات للمهام الإرشادية تعزى إلى متغير التخصص لصالح تخصص الإرشاد، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق إحصائية في ممارسات المرشدين والمرشدات تعزى لمتغير المؤهل، وأظهرت النتائج وجود فروق إحصائية في مجالات تنقلات الطلاب والتعاون مع الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الخبرة.
- **دراسة جالندر (Chandler, 2002) بعنوان: تصورات مديري المدارس الثانوية لدور المرشد التربوي.Secondary Principals Perception of the Counselor Rde.** هدفت إلى تحديد مفهوم مدراء المدارس الثانوية لدور المرشد التربوي في المدرسة الثانوية، تكونت عينة الدراسة من المدراء الذين مضى عليهم أكثر من خمس سنوات في الإدارة المدرسية، وقد بلور مدراء المدارس هؤلاء دور المرشد التربوي من خلال أدائه الوظيفي ومهاراته الضرورية وصفاته الشخصية، وبينت الدراسة بأنه لا بد من أن يتمتع المرشد التربوي بقدرته على حل المشكلات، والتحلي بالطبيعة الهادئة، وقدرته على الاتصال الجيد مع الأفراد، والقدرة على التعامل في الأزمات، والتحلي بروح الدعابة
- **دراسة كمنجز (Cummings, 2002) بعنوان: دور المرشدين في المدارس الابتدائية الريفية من وجهة نظر مديري المدارس والمستشارين. The Role of counselors in Rural Elementary School as perceived by principals and Counselors.** هدفت الدراسة إلى تعرف مدى إدراك المديرين والمرشدين لدور المرشد والتحديات التي يمكن أن تواجهه، أجريت الدراسة في قرى ولاية تكساس الأمريكية في المدارس الابتدائية، وتكونت عينة الدراسة من (214) مرشداً ومرشدة. ومن أهم نتائج هذه الدراسة الوقوف على مجموعة من الصعوبات التي تعرقل عمل المرشد في المدرسة وهي: قلة الوقت الذي يستطيع المرشد من خلاله القيام بمهامه الإرشادية، وعدم

وجود مصادر بشرية تدعم دور المرشد في المدرسة، وكذلك ضعف توجيه أولياء الأمور وتنسيقهم لأمور أبنائهم التربوية، وأخيرا مواجهة المرشد لصعوبات تدريبية في نموه المهني.

- **دراسة كل من فيتش، نيوباي، باليستيرو، جينيفر (Fitch, Newby, Ballestero, Jennifer 2001) بعنوان: تصورات مديري المدارس** المستقبليين **حول دور المرشد المدرسي. Future school administrators perceptions of the school counselors role.** هدفت إلى الكشف عن تصورات مديري المدارس المستقبليين حول الدور المفترض للمرشد المدرسي، تكونت عينة الدراسة من (100) طالب من طلاب الدراسات العليا المسجلين في برنامج الإدارة التربوي في جامعتين في مدينة كنتاكي الأمريكية، أسفرت النتائج عن درجة متوسطة لتصورات المديرين للعمل الإرشادي وأن هناك بعض المعوقات التي تقف في وجه وضع برامج إرشادية مدرسية شاملة، كما أشارت النتائج إلى أن الإرشاد النفسي للطلاب كان من أهم واجبات المرشد حسب تصورات مديري المدارس المشاركين في الدراسة، وأشارت النتائج كذلك إلى أن المسؤولية الإدارية والانضباطية كانت مهمة المرشد حسب تصورات مديري المدارس.
- **دراسة هيلمان (Hellman, 2001) بعنوان: تحليل دور المرشد التربوي في المدارس ودرجة الرضا الوظيفي لديه. Analysis of role counseling pearsetions and job satiscation.** هدفت إلى التعرف على دور المرشد التربوي في المدارس الثانوية، ودرجة الرضا الوظيفي لديه، تكونت عينة الدراسة من (35) مرشداً تربوياً، و(35) مدير مدرسة، و(100) معلم، و(200) طالب، بينت نتائج الدراسة وجود تشابه في المفاهيم بين المديرين والمرشدين عن الدور المثالي للمرشد التربوي، أما المفاهيم عند المعلمين والطلبة فقد كانت متشابهة تماماً، في حين أن مفاهيم المرشدين التربويين اختلفت عن مفاهيم المعلمين والطلبة، وبينت الدراسة أن المرشدين التربويين كان لديهم مستوى عال من الرضا الوظيفي.
- **دراسة (العاجز، 2001) بعنوان: الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة.** هدفت الدراسة إلى تعرف واقع الإرشاد التربوي، ودور المرشد التربوي، بالإضافة إلى المشكلات التي تواجه المرشد في المدارس العليا والمدارس الثانوية في محافظات غزة. تكونت عينة الدراسة من (88) مرشداً ومرشدة، وصمم الباحث استبانة، أسفرت النتائج إلى أن هناك حاجة كبيرة للإرشاد التربوي وأن دور المرشد فعال ولكن عليه مهمات كبيرة، كما أن واقع الإرشاد التربوي في المدارس بحاجة إلى عناية واهتمام أكبر من ما هو عليه. جاء مجال المشكلات المتعلقة بالإعداد والتدريب في المرتبة الأولى، جاء مجال المشكلات المتعلقة بظروف العمل في المرتبة الثانية، وجاء مجال المشكلات المتعلقة بالإدارة والهيئة التدريسية في المرتبة الثالثة. كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات المشكلات لدى المرشد تعزى إلى كل من جنس المرشد، والمرحلة التعليمية والمنطقة التعليمية التي يعمل بها المرشد التربوي.

يلاحظ من نتائج الدراسات السابقة أنها تناولت موضوع العملية الإرشادية، ودور المرشد النفسي والتربوي وعلاقته بعدد من المتغيرات، وقد تمت الإفادة من الدراسات في وضع الأسس النظرية وإعداد الأدوات، والإجراءات، واستخدام المعالجات الإحصائية المناسبة، وتدعيم بعض الآراء المتعلقة بالإطار النظري، وفي مقارنة نتائج البحث الحالي مع نتائجها. ويتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث دراستها لدرجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه، وتختلف معها من حيث عينة ومجتمع البحث. وهذه الدراسة جديدة في بحثها عن درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة الحالية، والتي لم تشتمل أية دراسة ميدانية على ذلك على حد علم الباحثة.

النتائج والمناقشة

نتيجة السؤال الأول: ما درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية في محافظة اللاذقية؟

للإجابة عن السؤال الأول حُسب المتوسط الحسابي والأهمية النسبية لدرجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية عند كل مجال من المجالات، وعلى المستوى الإجمالي، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (4).

الجدول (4): يبين إجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
1	المجال الأول: مهام المرشد مع الطلبة	2.29	0.19	%76.33	متوسطة
2	المجال الثاني: مهام المرشد مع الإدارة	2.3	0.3	%76.67	متوسطة
3	المجال الثالث: مهام المرشد مع المجتمع المحلي	1.62	0.28	%54	منخفضة
	المجالات ككل	2.13	0.2	%71	متوسطة

من خلال قراءة الجدول (4) يتبين أن درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية في محافظة اللاذقية من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم جاءت بدرجة متوسطة، بمتوسط حسابي بلغ (2.13)، وأهمية نسبية بلغت (71%)، وحصل المجالان (مهام المرشد مع الطلبة، مهام المرشد مع الإدارة)، على درجة متوسطة، بمتوسطين حسابيين متقاربين بلغت (2.29)، و(2.39) وأهمية نسبية بلغت (76.33%)، و(76.67) للمجالين على التوالي، في حين جاء مجال (مهام المرشد مع المجتمع المحلي) بدرجة منخفضة، بمتوسط حسابي بلغ (1.62)، وأهمية نسبية بلغت (54%). ولعل السبب في أن درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه لإرشادية كانت متوسطة من وجهة نظر مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم، فالمرشد النفسي يجب أن يعزز تعامله مع الطلبة في المواقف اليومية داخل الصف وخارجه بشكل أكبر، وأن يتفهم حاجاتهم ومشكلاتهم، ويتابع الخطة الارشادية السنوية، وقد يعود السبب إلى تكليف المرشد النفسي بأعمال إدارية، وعدم التفهّم لطبيعة عمله، كما أن ريما يعود إلى أن تقييم المدير لمدى التزام المرشد بالجوانب الإدارية والمهنية، أكثر من التزامه بالعمل الإرشادي. واتفق البحث الحالي مع أغلب الدراسات السابقة والتي أكدت على ممارسة المرشدين التربويين لمهامهم الإرشادية بدرجات متوسطة حسب الصعوبات والمشكلات التي يواجهونها، واختلفت مع دراسة (الجمل، 2016)، (العاجز، 2001) والتي أكدت الدور الفعال المرشد النفسي وممارسته لمهامه الإرشادية بدرجة مرتفعة.

وفيما يلي عرض للنتائج التفصيلية عند كل فقرة من فقرات درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية من وجهة نظر عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم، مرتبة ترتيباً تنازلياً تبعاً للمتوسط الحسابي.

- **المجال الأول: مهام المرشد مع الطلبة:** يشير الجدول (5) إلى درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع الطلبة في ظل الأزمة السورية، ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية، ويتبين أن العبارات ذات الأرقام (17، 16، 20، 7، 12، 6، 11، 2، 18، 5، 19) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية زادت عن (2.36)، وأهمية نسبية زادت عن (78.67%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (3، 4، 13، 1، 15) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.24)، و(1.86)، وأهمية نسبية تراوحت بين (74.67%) و(62%)، في حين حصلت العبارات (10، 9، 14) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.59)، وأهمية نسبية تقل عن (53%).

الجدول (5): يبين إجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع الطلبة في ظل الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
1	17	ينظم المرشد السجلات الخاصة بالعملية الإرشادية للطلبة.	2.87	0.34	%95.67	مرتفعة
2	16	يعمل المرشد على تنفيذ أساليب الدعم النفسي.	2.81	0.42	%93.67	مرتفعة
3	20	يقوم المرشد ببعض الأعمال التي من شأنها أن تزيل التوتر.	2.80	0.50	%93.33	مرتفعة
4	7	يعمل المرشد على خفض حدة التوتر بين الطلبة والمدرسين بالمدرسة.	2.71	0.51	%90.33	مرتفعة
5	12	يعمل على تهدئة الطلبة المتوترين وطمأنتهم.	2.69	0.55	%89.67	مرتفعة
6	6	يتابع المرشد سلوك الطلبة العام وعلاقاتهم مع المدرسين.	2.64	0.57	%88	مرتفعة
7	11	يساعد المرشد الطلبة الذين يعانون حالات سوء تكيف.	2.58	0.66	%86.00	مرتفعة
8	2	يقوم المرشد بإجراء المقابلات الفردية مع الطلبة بهدف تقديم المشورة في القضايا التي تهمهم.	2.53	0.65	%84.33	مرتفعة
9	18	يبرز المرشد أهمية النشاطات المدرسية في تنمية ميول الطلبة وقدراتهم.	2.47	0.68	%82.33	مرتفعة
10	5	يتابع المرشد سلوك الطلبة العام وعلاقاتهم مع زملائهم في المدرسة.	2.46	0.68	%82	مرتفعة
11	19	يتابع المرشد الطلبة الذين يعانون القلق الزائد والمتوترين.	2.36	0.75	%78.67	مرتفعة
12	3	يقوم المرشد بعملية الإرشاد الجماعي لمجموعة صغيرة من الطلبة يواجهون مشكلة مشتركة.	2.24	0.80	%74.67	متوسطة
13	4	ينشئ المرشد صندوق شكاوي للطلبة للتعرف إلى ما يقلقهم.	2.19	0.73	%73	متوسطة
14	13	يُشعر المرشد الطفل بأن ما حدث شرف له وأن التضحية في سبيل الحق تشرف أصحابها.	2.14	0.85	%71.33	متوسطة
15	1	يعمل المرشد على وضع وتنفيذ وتقويم خططاً كافية لإدارة الأزمات حين وقوعها.	2.08	0.66	%69.33	متوسطة
16	15	يوضح المرشد المفهوم الصحيح عن الموت في حالة الاستشهاد.	1.86	0.84	%62	متوسطة
17	8	يتّعرف المرشد على الطلبة المتفوقين أو ذوي الإعاقة والأمراض المزمنة في المدرسة.	1.59	0.73	%53	منخفضة
18	10	يستفيد المرشد من النشاطات المدرسية كأساليب وقائية وعلاجية للحالات التي يتعامل معها.	1.58	0.71	%52.67	منخفضة
19	9	يضع برامج لرعاية الطلبة المتفوقين أو ذوي الإعاقة والأمراض المزمنة.	1.56	0.67	%52	منخفضة
20	14	يقوم المرشد بإبراز بطولة الأب وقيمته الكبرى في نفوس الطلبة وأن هذا هو طريق العظماء.	1.54	0.62	%51.33	منخفضة

♦ **المجال الثاني: مهام المرشد مع الإدارة:** يشير الجدول (6) إلى درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع الإدارة، ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية، الذي يظهر أن العبارات ذات الأرقام (34، 26، 32، 21، 38، 23، 25، 39، 24، 22، 36، 35) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسطات حسابية زادت عن (2.34)، وأهمية نسبية زادت عن (78%)، كما حصلت العبارات الباقية على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (2.24)، و(1.73)، وأهمية نسبية تراوحت بين (74.67%) و(57.67%)، ولم تحصل على درجة منخفضة سوى عبارة واحدة هي (يقدم المرشد المشورة لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية فيما يتعلق بحاجات الطلاب) بمتوسط حسابي بلغ (1.52)، وأهمية نسبية بلغت (50.67%).

الجدول (6): يبين إجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع الإدارة في ظل الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
1	34	يحرص المرشد على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع الإداريين.	2.73	0.53	%91	مرتفعة
2	26	يلتزم المرشد بأنظمة المدرسة ولوائحها.	2.69	0.55	%89.6	مرتفعة
3	32	يقوم المرشد بالأبحاث التي تخدم عملية الإرشاد مع مراعاة القواعد الأخلاقية لمهنة الإرشاد.	2.63	0.61	%87.6	مرتفعة
4	21	يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع إدارة المدرسة.	2.61	0.68	%87	مرتفعة

5	38	يجند المرشد جميع المدرسين لتزويده بالمعلومات أولاً بأول.	2.59	0.60	%86.3	مرتفعة
6	23	يشرك المرشد الإدارة والمعلمين في صنع القرار لحل الأزمة.	2.54	0.74	%84.6	مرتفعة
7	25	يتبع المرشد التعليمات المتعلقة بالعمل الإرشادي.	2.48	0.78	%82.6	مرتفعة
8	39	يتأكد المرشد من عدم وجود أي تصرفات من قبل الإداريين في المدرسة والتي من شا زيادة حالة التوتر لدى الطلبة.	2.47	0.70	%82.3	مرتفعة
9	24	يلتزم المرشد بمواعيد العمل الرسمية.	2.45	0.75	%81.6	مرتفعة
10	22	يقيم المرشد علاقات مهنية طيبة مع المعلمين.	2.44	0.80	%81.3	مرتفعة
11	36	يتعاون المرشد مع المعلمين من اجل تحقيق الأهداف الإرشادية.	2.43	0.85	%81	مرتفعة
12	35	يحرص المرشد على بناء علاقات اجتماعية جيدة مع المعلمين.	2.34	0.88	%78	مرتفعة
13	37	يتعاون المرشد مع الإداريين من اجل تحقيق الأهداف الإرشادية.	2.24	0.93	%74.6	متوسطة
14	28	يتابع المرشد العمل على زيادة دافعية الطلبة للتحصيل الدراسي والالتزام بالدوام.	2.19	0.88	%73	متوسطة
15	40	يقدم المرشد مبررات منطقية للعمل الإرشادي وقت الأزمة.	2.01	0.87	%67	متوسطة
16	30	يقوم المرشد بإحالة الحالات التي تتعدى مهامه عن طريق إدارة المدرسة إلى الجهات المختصة	1.97	0.91	%65.6	متوسطة
17	33	يشرك المرشد المعلمين في صنع القرار لحل الأزمة التي تعترضه.	1.97	0.89	%65.6	متوسطة
18	29	يعمل المرشد على مواجهة أية مشكلات تعيق ذلك بالتعاون مع الإدارة والمدرسين.	1.87	0.86	%62.3	متوسطة
19	27	يفعّل المرشد قنوات الاتصال مع الإدارات التعليمية لمعالجة آثار الأزمة.	1.73	0.78	%57.6	متوسطة
20	31	يقدم المرشد المشورة لأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية فيما يتعلق بحاجات الطلاب.	1.52	0.73	%50.6	منخفضة

♦ **المجال الثالث: مهام المرشد مع المجتمع المحلي:** يشير الجدول (7) إلى درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع المجتمع المحلي في ظل الأزمة السورية، ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية، الذي يظهر أن العبارة (يوضح المرشد طبيعة عمله للمجتمع المحلي) حصلت على درجة مرتفعة بمتوسط حسابي بلغ (2.65)، وأهمية بلغت (88.33%)، كما حصلت العبارات ذات الأرقام (43، 42، 47، 48، 46) على درجة متوسطة بمتوسطات حسابية تراوحت بين (1.95)، و(1.75)، وأهمية نسبية تراوحت بين (65%) و(58.33%)، وحصلت العبارات ذات الأرقام (52، 44، 51، 45، 49، 50) على درجة منخفضة بمتوسطات حسابية تقل عن (1.65)، وأهمية نسبية تقل عن (52%).

الجدول (7): يبين إجابات أفراد عينة البحث من مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية مع المجتمع المحلي في ظل الأزمة السورية ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الترتيب	الرقم	العبارات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الممارسة
1	41	يوضح المرشد طبيعة عمله للمجتمع المحلي.	2.65	0.67	%88.33	مرتفعة
2	43	يعّرف المرشد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والحالة التعليمية لأسر الطلبة.	1.95	0.90	%65	متوسطة
3	42	يرصد المرشد المظاهر السلبية والأمراض الاجتماعية في المدرسة والمجتمع.	1.93	0.90	%64.33	متوسطة
4	47	يملك المرشد القدرة التواصل مع المجتمع المحلي.	1.78	0.82	59.33%	متوسطة
5	48	يملك المرشد مهارات التواصل مع المجتمع المحلي.	1.78	0.82	59.33%	متوسطة
6	46	يشارك المرشد طاقم المدرسة في المناسبات والزيارات.	1.75	0.82	58.33%	متوسطة
7	52	يتقبل المرشد نقد الآخرين ويتفاعلون معه.	1.56	0.76	%52	منخفضة
8	44	يعمل المرشد حملات اعلامية للمواطنين لبيان أضرار الأزمة.	1.32	0.65	%44	منخفضة
9	51	يقدم المرشد إرشاد أسري للأهالي حول الأعراض الناجمة عن الأزمة.	1.27	0.57	%42.33	منخفضة
10	45	يقوم المرشد بعقد ندوات ومحاضرات إرشادية ذات أهداف وقائية أو نمائية.	1.26	0.61	%42	منخفضة
11	49	يتعاون المرشد مع مؤسسات المجتمع المحلي.	1.14	0.39	%38	منخفضة
12	50	يبحث المرشد عن أشخاص داعمين للحالات المتعرضة للأزمة.	1.13	0.38	%37.67	منخفضة

نتائج الفرضيات

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

لتعرف الفرق بين إجابات عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي (مؤهل علمي، مؤهل تربوي)، استخدم اختبار (t) للعينات المستقلة، وجاءت النتائج كما هو مبين في الجدول (8).

الجدول (8): نتائج اختبار (t) للفروق بين إجابات أفراد عينة البحث حول مدى تقديرهم لدرجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تبعاً لمتغير المؤهل العلمي والتربوي

المجال	المؤهل العلمي والتربوي	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	(t) المحسوبة	قيمة الاحتمال (p)	القرار
مهام المرشد مع الطلبة	مؤهل علمي	63	44.76	3.93	-2.965	0.004	دال
	مؤهل تربوي	55	46.78	3.40			
مهام المرشد مع الإدارة	مؤهل علمي	63	43.11	5.71	-6.115	0.000	دال
	مؤهل تربوي	55	49.11	4.83			
مهام المرشد مع المجتمع المحلي	مؤهل علمي	63	18.41	3.41	-3.954	0.000	دال
	مؤهل تربوي	55	20.78	3.05			
المجالات ككل	مؤهل علمي	63	106.29	9.75	-6.179	0.000	دال
	مؤهل تربوي	55	116.67	8.32			

من خلال قراءة الجدول (9) يتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي، إذ جاءت قيمة الاحتمال أقل من (0.05)، عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى المستوى الاجمالي، وهذا الفرق جاء لصالح حملة دبلوم التأهيل التربوي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المديرين ومعاونيهم من حملة شهادات المؤهل العلمي والتربوي سواء معهد إعداد مدرسين، أم إجازة جامعية، إضافة إلى حملة دبلوم التأهيل التربوي، تكونت لديهم خلفية معرفية جيدة، مكنتهم من اكتساب مجموعة من الخبرات والمهارات في مجال التربية والتعليم، وتعرفوا من خلالها على النظام الداخلي لمدارس التعليم الثانوي العام المتضمن كل ما يتعلق بالواجبات والمهام المطلوبة من المدير، حيث أدت تلك المعرفة والخبرة إلى تفوق قدرتهم على تقييم المديرين أكثر من خريجي المؤهل العلمي فقط من (معهد إعداد المدرسين الذين تبلغ مدة الدراسة فيه سنتين فقط، أو من حملة الإجازة الجامعية. وعليه لابد من إقامة دورات تدريبية للمديرين من خريجي المؤهل العلمي معهد إعداد المدرسين، ليكون أكثر معرفة ودراية بالمهام الموكلة للمرشد النفسي في مدرسته.

واختلفت هذه الدراسة مع دراسة (داوود، 2002)، (الجمل، 2016) والتي أظهرت عدم وجود فروق في درجة ممارسات المرشدين والمرشدات لمهامهم وقدرتهم على مشاكل الطلبة تعزى لمتغير المؤهل العلمي والتربوي.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في الأزمة السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة.

لتعرف الفرق بين إجابات أفراد عينة البحث حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 وأقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، استخدم اختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA)، وأُدرجت النتائج في الجدول (9)، كالآتي:

جدول (9): نتائج اختبار تحليل التباين للفروق بين إجابات أفراد العينة حول مدى تقديرهم لدرجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تبعاً لمتغير عدد سنوات الخبرة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيم F	قيمة الاحتمال	القرار
مهام المرشد مع الطلبة	بين المجموعات	1.915	2	0.957	0.065	0.937	غير دال
	داخل المجموعات	1698.704	115	14.771			
	المجموع	1700.619	117				
مهام المرشد مع الإدارة	بين المجموعات	210.146	2	105.073	2.93	0.057	غير دال
	داخل المجموعات	4123.829	115	35.859			
	المجموع	4333.975	117				
مهام المرشد مع المجتمع المحلي	بين المجموعات	4.549	2	2.275	0.189	0.828	غير دال
	داخل المجموعات	1382.917	115	12.025			
	المجموع	1387.466	117				
المجالات ككل	بين المجموعات	239.345	2	119.673	1.096	0.338	غير دال
	داخل المجموعات	12555.748	115	109.180			
	المجموع	12795.093	117				

من قراءة الجدول (9) يتبين أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً حول درجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة، إذ جاءت قيمة الاحتمال أكبر من (0.05) عند كل مجال من مجالات الاستبانة، وعلى المستوى الاجمالي.

وتفسر هذه النتيجة بأن هذه الفئة من المديرين ومعاونيهم تعمقت خبرتهم في نواحي الحياة المختلفة وقد مرت بهم تجارب واطلعوا على ممارسات عملية لمدارس ومديرين آخرين فأخذوا منه العبر والدروس بحيث أصبحوا متقاربين في خبراتهم فيما يخص رؤيتهم لتقدير مدى ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية وإدارته للأزمات التي قد تتعرض لها المدرسة، وبالتالي لم تؤثر الخبرة السابقة للمدير على نتيجة تقديرهم لدرجة ممارسة المرشد النفسي لمهامه الإرشادية في ظل الأزمة السورية. واتفقت هذه الدراسة مع دراسة (داوود، 2002) والتي أظهرت عدم وجود فروق في درجة ممارسات المرشدين والمرشدات لمهامهم تعزى لمتغير سنوات الخبرة، واختلفت مع دراسة (الجمل، 2016).

الاستنتاجات والتوصيات:

في ضوء النتائج التي أسفر عنها البحث الحالي، قدمت التوصيات الآتية:

– الاهتمام بتأهيل المرشد النفسي تأهيلاً علميًا أكاديميًا ومهنيًا يتفق وما سيلقى على عاتقه من مهام ومسؤوليات، ولزيادة وعيهم بمجال إدارة الأزمات.

– اختيار المرشدين النفسيين في ضوء اعتبارات ومعايير علمية ومهنية.

– الوقوف على العوامل التي من شأنها تساعد على خلق توجهات إيجابية لدى طلبة المرحلة الثانوية نحو المرشد النفسي.

– محاولة تطوير دور المرشد النفسي وخصوصاً في ظل التغيرات الحديثة التي تمر بها المدرسة الثانوية، وبما يتفق مع عصر الانفجار المعرفي الذي نعيشه.

– إقامة دورات تدريبية وورش عمل للمرشدين النفسيين الجدد والقدامى لتدريبهم على كيفية القيام بمهامهم ومسؤولياتهم المختلفة، وكيفية التعامل مع مشكلات الطلاب المختلفة التي قد يواجهونها في المدرسة في ظل الأزمات.

– إجراء دراسات مشابهة تتناول أهمية الإرشاد النفسي المدرسي، ومقارنتها مع النتائج التي توصل إليها البحث الحالي.

المراجع

1. ابن منظور – *لسان العرب*. ط1، مج3، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، د.ت، 492 ص.
2. أبو عباه صالح، ونيازي عبد المجيد – *الإرشاد النفسي والاجتماعي*. جامعة الإمام محمد بن سعود، الرياض،176،2000ص.
3. بودربالة، محمد وبركات، عبد الحق– *دور الإرشاد النفسي في المؤسسات التربوية بين الواجب والواقع*. جامعة المسيلة، 2017، 13 ص. /manifest.univ–ouargla.dz/index.php/archives
4. بوعزيز، إيمان – *الاتجاه نحو العملية الإرشادية وعلاقته بدافعية الإنجاز لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني*. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الشهيد حمه لخضر – الوادي، كلية العلوم، قسم العلوم الاجتماعية، 2015، 152ص.
5. التويجري، محمد عبد المحسن– اتجاهات *المعلمين نحو برنامج التوجيه والإرشاد الطلابي ودور المرشد الطلابي في المدرسة السعودية*. مجلة الإرشاد النفسي، 2000، ع12، 89 – 156.
6. جاسم، صالح – *المشكلات التي يواجها الإرشاد النفسي في المدارس الثانوية في محافظة ميسان من وجهة نظر المرشدين النفسيين*. مجلة ابحاث ميسان، مج31، 2017، 369 – 394.
7. الجمل، سمير سليمان – *دور المرشد التربوي في علاج مشاكل الضعف الأكاديمي لدى الطلبة من وجهات نظر مديري المدارس الحكومية في جنوب الخليل*. جامعة الاستقلال، 2016، (233 – 268) *dsr.alistiqlal.edu.ps.pdf*
8. حواس، خضرة، وسلطاني، لويزة – *برنامج (MSCA) للإرشاد النفسي المدرسي*. جامعة باتنة، 2016، 16 ص *dspace.univ-biskra.dz:8080/jspui/bitstream/123456789/.../17.pdf*
9. داوود، امجد إبراهيم – *ممارسة المرشدين لمهامهم الإرشادية من وجهة نظر رؤساء أقسامهم*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة اليرموك، اربد، الأردن، 2002، 60 ص.
10. زهران، حامد عبد السلام– *التوجيه والإرشاد النفسي*. ط4، دار عالم الكتب، القاهرة، 2005، 562 ص.
11. زهران، حامد عبد السلام وإجلال، محمد سرى، *دراسات في علم النفس النمو*. عالم الكتب، القاهرة، مصر، 2002، 552ص.
12. سفيان، نبيل – *المختصر في الشخصية و الإرشاد النفسي*. إيتراك للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، 2004، 440ص.
13. سلهب، سامي عبد الفتاح – *إدراك طلبة الجامعات الفلسطينية لدور المرشد النفسي وعلاقته ببعض المتغيرات*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، الجامعة الإسلامية، كلية التربية – قسم علم النفس، غزة، 2007، 236.
14. الشمري، محمد عبد رسول– *الإرشاد التربوي والنفسي ودوره في تحقيق أهداف العملية التربوية*. مجلة كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، ع16، 2014، 250 – 263.
15. شومان، زياد محمود محمد – *دراسة تقيميه لأداء المرشد النفسي في ضوء بعض المتغيرات*. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة ، 2008، 210 ص.
16. طالب، أحمد – *إدارة الأزمات*. كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بابل، 2015، 11ص. *ww.uobabylon.edu.iq/*

17. الطلحى، مساعد بن ساعد– *الحاجة إلى الإرشاد النفسي ودرجة ممارسته في المرحلة الابتدائية كما يدركه المرشد والمعلم*. رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة ام القرى، كلية التربية– قسم علم النفس، السعودية، 2012، 154 ص.

18. العاجز، فؤاد– *الإرشاد التربوي في المدارس الأساسية العليا والثانوية بمحافظة غزة*. مجلة الجامعة الإسلامية. م9، ع14،2001، 1 – 57.

19. العاجز، فؤاد علي – *الإرشاد التربوي في المدارس الاساسية العليا والثانوية بمحافظات غزه واقع ومشكلات وحلول*. كلية التربية، الجامعة الإسلامية، ، 42،2000ص.

20. العاسمي، رياض– *الإرشاد النفسي والتربوي*. منشورات جامعة دمشق، قسم التعليم المفتوح، دمشق، 2006، 299 ص.

21. العريدي، بندر بن ابراهيم – *دور المرشد الطلابي في تمية القيم الخلقية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين بمدينة الرياض*. رسالة ماجستير "غير منشورة"، كلية التربية، جامعة الملك سعود، 2014، 128 ص.

22. العزة، سعيد حسني– *دليل المرشد التربوي في المدرسة*. دار الثقافة للنشر والتوزيع الأردن، 2009، 416 ص.

23. عميرات، فاطمة – *إسهامات الإرشاد والتربوي في تعزيز قيم المواطنة لدى تلاميذ السنة الثالثة من التعليم الثانوي*، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والعلوم التربوية، ع5، ج1، 2017، 1– 14.

24. القاضي، يوسف مصطفى وآخرون – الإرشاد النفسي والتوجيه التربوي. دار المريخ، السعودية، 2002، 213 ص.

25. قبائلي، رحيمة وسايح، البتول – *واقع العملية الإرشادية في المؤسسات التربوية من وجهة نظر مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي. دراسة ميدانية بثانويات ولاية ورقلة*، جامعة قاصدي مرباح، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2014، 69ص.

26. لازم، ليلى قاسم وجاسم، أشرف صالح – *تقويم دور المرشد التربوي في تحديث العملية التعليمية من وجهة نظر مدراء المدارس الثانوية في مركز محافظة ميسان*. مجلة ابحاث ميسان، مج13، ع25، 2017، 207 – 249.

27. محجوب، وجيه – *أصول البحث العلمي ومناهجه*. عمان: دار الفكر، الأردن، 2005، ص 334.

28. مديرية التربية في اللاذقية – *دائرة التخطيط والإحصاء: بيانات غير منشورة عن أعداد مديري مدارس التعليم الثانوي ومعاونيهم في محافظة اللاذقية*، 2018، 20ص.

29. مرزوك، عبد، وسيد، حسن علي – *الإرشاد النفسي والصحة النفسية*. ط1، دار الكتب والوثائق، بغداد، 2012، 198 ص.

30. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *القرار الوزاري رقم 2703/543/(3/4) تاريخ 2002/8/26*.دمشق، 8ص.

31. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية – *القرار الوزاري رقم|466| تاريخ 2001/9/5*.دمشق، 2000، 6ص.

32. وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية –*النظام الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الأساسي*. دمشق، 2004، ص58.

33. وزارة التربية، الجمهورية العربية السورية – النظام *الداخلي لمدارس مرحلة التعليم الثانوي العام. المعدل بالقرار ذي الرقم /8/ 443*، تاريخ /1437/9/20 هـ الموافق لـ /2016/6/25، 25 ص.

34. BLACKHAM, G - *Counseling theory, process, and practice*. Belmont, Cal. *Psycho Oncology*, 1977, 6 (5), 474 – 486.

35. CHANDLER, WANDA ROOKE - *Secondary Principals Perception of the Counselor Rde*. PHD Dissertation University of Virginia. *Aging and mental Healthy*, 2002, 371p.

36. CUMMINGES , JANET DENSIE - *The Role of counselors in Rural Elementary School as perceived by principals and Counselor*s. Sam Houston State University , 2002, 234p

37. FITCH , T.& NEWBY , E & BALLESTERO, V- *Future school administrators perceptions of the school counselors role*. Counselor education & supervision, 2001, 41 , 89-99.

38. HELLMAN , E - *Analysis of role counseling pearsetions and job satiscation* , Andrews university, 2001,.200 p

39. HERMAN, A - *Occupational Outlook Hand book, Department of Labor, Bulletin*, 2001,p175-178.

40. SEYMOUR, PAMEL MACCA - *School Counselors In Public Montssori – a qualitative study of three elementary school*, a thesis submitted to fulfillment master degree, North Carolina state university. , 2003, ,287p.

41. TYLER, L - *The work of the counselor*. New York: Apple ton century -crofts. , 42 (1) 1969, 20-27.